تاريخ المسرح في لحج وضرورة إعادة نشاطه

(الأمناء) كتب/ أحمد مليكان:

هناك حكمة إغريقية تقول "أعطني مسرحا أعطيك شعبا مثقفا". ولتعريف المسرح في لحج والذي يجهله وينكره الكثير في عدن ولحج وأن المسرح بلحج يقدم عروضه ونشاطه من مطلع الأربعينات من القرن الماضي، وكان في لحج مسرحان وفرقتان، مسرح وفرقة العروبة للتمثيل ومسرح الفرقة القومية للتمثيل.

مسرح وفرقة العروبة

تأسست فرقة العروبة للتمثيل في مطلع الأربعينيات من القرن الماضي، ومؤسسها الأستاذ عبدالله هادي سبيت والأستاذ فضل عوزر والأستاذ حمود نعمان وعبدالله باشادي ومسرور مبروك وصالح عنبول وعلي سعيد عيدان والممثلون المبدعون في تلك الفترة وهم: محمد سعد الصنعاني وعبدالله الحداد والممثل الكوميدي عبدالمنان وجلال باشادي وعوض سعيد عيدان وصاحب الديكور فضل عون، وكان يقوم بالدور النسائي عبدالله باشادي ومحمد سعد، ومقر فرقة العروبة كان يوجد في الشارع الخلفي في حوطة لحج قبالة سينما الجنوب، وكانت الإضاءة قديمًا الفانوس والتريك، وكانت الفرقة تستعير الملابس التاريخية من مسارح عدن والمسرحيات المقدمة لفرقة العروبة بالأربعينيات وهي: (مسرحية عطيل لوليم شكسبير أخرجها مسرور مبروك، ومسرحية شهامة العرب وأخرجها مسرور مبروك، ومسرحية المروءة والوفاء أعدها وأخرجها الأستاذ عبدالله هادي سبيت، ومسرحية قيس وليلى أعدها أحمد شوقي وأخرجها حمود شمسان).

الفرقة القومية للتمثيل

تأسست عام ١٩٤٠م ومن مؤسسيها الأستاذ عبدالله عبدالكريم السلامي وأولاد عطا وموقع المسرح بحوش الخطيب في الشارع الرئيسي بحوطة لحج، والمسرحيات التي قدمها للفرقة القومية للتمثيل في سبيل التاج تأليف المنفلوطي إخراج عبدالله عبدالكريم السلامي (مسرحية بنت الاخشيدي لجرجي زيدان، أخرجها عبدالله عبدالكريم السلامي، ومسرحية عبدالرحمن الناصر وأخرجها عبدالله عبدالكريم السلامي).

توقف المسرح في لحج عام ١٩٤٧م لظروف سياسية، وفي الخمسينيات ظهر المسرح المدرسي وعلى رأسه الأستاذ عبدالله عبدالقيوم وبعض الأساتذة من المصريين والسعوديين وقدموا عروضا كثيرة وأبرز الممثلين بتلك الفترة الحمرى، وفي مطلع السبعينيات عاود المسرح نشاطه وبدعم من السلطة المحلية فعادت فرقة العروبة واتخذت مسرحها في سوق الذهب بحوطة لحج.

كما عاود المسرح القومي نشاطه واتخذ مسرحه بجانب محطة كهرباء زمان، وظهر ممثلون جدد منهم عبدالملك كرد وعبدالجبار والممثل علي جعبل عليون وعبدالاحد عباد ومحمد مسعد والثعلبي وعوض راشد وعباد أحمد صالح وأحمد ربيح والممثلة القديرة لول نصيب - أطال الله في عمرها - كما ظهر في نفس الفترة مخرجون منهم علي بن علي سعد وحمود نعمان وحيدرة بجاره، ومن المسرحيات المقدمة: (مسرحية الزوج المنحوس تأليف وإخراج مسرور مبروك، ومسرحية طريق الهلاك تأليف فيصل مليكان وإخراج علي بن علي سعد، ومسرحية تعليم المرأة واجب تأليف أحمد صالح عيسى وإخراج علي بن علي سعد، ومسرحية الصراع من أجل الأرض تأليف فيصل مليكان وإخراج علي بن علي سعد)، وفي فترة من الفترات تم دمج الفرقتين المسرحيتين في فرقة واحدة وهي فرقة مكتب الثقافة بلحج في مطلع الثمانينات من القرن الماضي وقدمت عديد العروض المسرحية آنذاك ومنها: (مسرحية سياسة العضلات إخراج محمد مسعد، ومسرحية أبطال العودة تأليف وإخراج عياش الشاطري، ومسرحية كشف القناع تأليف عبدالملك كرد وإخراج علي بن علي سعد، ومسرحية وامصيبتش وانويره تأليف محمد مصطفى كرد وإخراج خالد عبدالله سعد، ومسرحية صحوة الموتى تأليف عياش الشاطري وإخراج محمود هادي)، وقدمت عروض كثيرة ومهرجانات فنية في لحج وعدن وأبين وشبوة وحضرموت، ثم توقف المسرح إلى قبل التسعينات، فنتمنى عودة المسرح لما له من أهمية في رفع الوعي الاجتماعي.

جلسة نقاشية لاتحاد أدباء الجنوب بلحج عن الراحل فيصل علوي

لحج "الأمناء" عن الدائرة الإعلامية:

التقى أمس الأول الثلاثاء في مقر اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع لحج جمع غفير من المثقفين والأدباء والشعراء في جلسة نقاش عن الفنان فيصل علوي الفنان الكبير الذي دام ما يربو على نصف قرن على الساحة الفنية بعطاء لا محدود.

وكانت الجلسة النقاشية بعنوان: "فيصل وتطوير الأغنية باليمن".

وناقش المثقفون سيرة الفنان الكبير فيصل علوي وتطوره الفني خلال هذه الفترة الطويلة والإضافات التي أضافها للأغنية اللحجية من حيث الأداء والألحان التي أجادها خلال مسيرته الفنية.

واستعرضوا كل ألحان الفنان الجديدة التي أثرى بها الساحة الفنية وارتباطه بالأغاني القمندانية وما أضاف لها من تحسينات على آلة العود والأداء المتميز.

وناشد الحاضرون قيادة السلطة بإقامة مهرجان يليق بحجم هذا الفنان الكبير وتدوين كل أغانيه وإخراجها بقالب حضاري يتناسب مع العصر الجديد بانتخاب مجموعة من الفنانين الشباب لأدائها بأسلوب حديث يتناسب ومعطيات العصر الحديث حتى لا يضيع هذا التراث الجميل بين أدراج الإهمال.

لوحة تشكيلية

صالح العطفي

كنت أظن أن المساكين أغبياء! وحين أخرجتني رحى الحياة من معاركها البلهاء فكم استيقنت أن المساكين عظماء، فلا يَبنُون على الرمال سكن حياتهم، ولا يفتحون نافذة تطل على عورة الآخرين، ويبنون جدرانا سميكة كي تتصدى لزوابع الحياة، ويزرعون أزهارا في حديقة أرواحهم، ويعبّدون الطريق الضاحكة كي تغادر الأحزان بعيدا بعيدا.

ق.ق.ج..

حوار

أبوبكر الهاشمي

وضعوا جسده المتصلب على طاولة الحوار، كيف يواروا سوءته؟
الكل يطرح رأيه؛ محاولا إثبات ذاته، يحتدم الصراع، يفوق من صمته: تبحثون عن الحل؟
اقلتوني مرة أخرى.

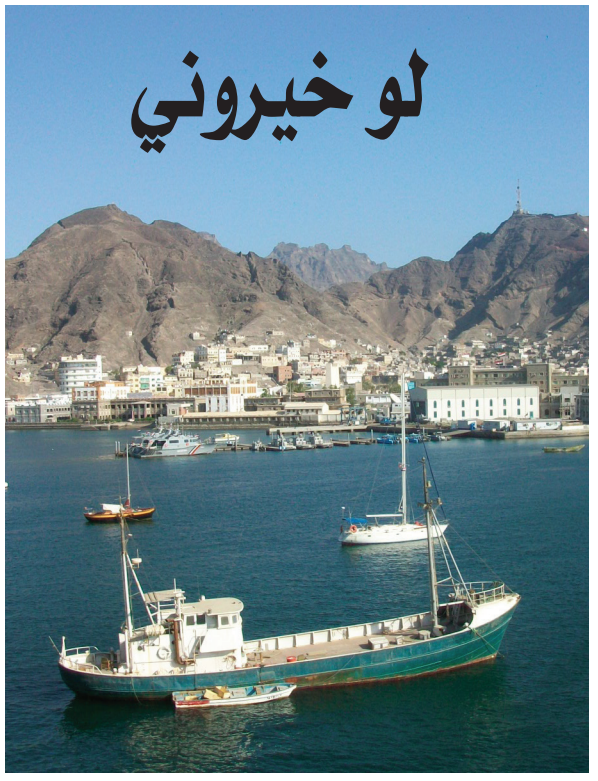

كلمات/ شوقي عوض

لو خيروني في كل المدائن ** والعواصم والشعوب
ما اخترت غيرش وطن ** يا بلادي يا جنوب
ما اخترت غير الحب ** في الشهامة والقلوب
يا وحي الهامي وشعري ** وفي نفثاتي الهبوب
يمين وهذا لك قسم
يا ثغر باسم يا حبيبة يا عدن
حبش بوجداني ** سكن
ينبض على مر ** الزمن
في حضن غيرش لم أنم
ما اخترت غيرش وطن ** يا بلادي يا جنوب
يا راحتي وغاية مطلبي ** في الوطن والدروب
يا نور في أرضي سما ** في الحب إحساسي يذوب
بالنصر يسري في المنى ** بالشوق والحلم الطروب
يمين وهذا لك قسم
يا ثغر باسم يا حبيبة يا عدن
حبش بوجداني .. سكن
ينبض على مر ** الزمن
في حضن غيرش لم أنم
لو خيروني في كل المدائن ** والعواصم والشعوب
ما اخترت غيرش وطن ** يا بلادي يا جنوب